

الحمدُ لله، كتبَ على نفسه الرحمة، أحمدُهُ -
سبحانه - وأشكرُهُ، (أَمَّنْ يَجِبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا
وَيَكْشِفُ السُّوءَ)، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ - صلى
اللهُ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ - .

أما بعد: فاتقوا الله، وتوبوا إليه واستغفروه،
واحذروا المعاصي والذنوب؛ فإنها سببُ كلِّ شرٍ
وبلاءٍ في الدنيا والآخرة، قال اللهُ - تبارك وتعالى - :
(ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ
لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ).

وقال الرسولُ - عليه الصلاة والسلامُ - : "كُلُّكُمْ

خَطَّاءُونَ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ".

وقال مجاهدٌ - رحمه الله تعالى - : " إِنَّ الْبَهَائِمَ لَتَلْعَنُ

عصاةَ بني آدمَ إذا اشتدتِ السنَةُ وأمسكُ المطرُ،

وتقول: هذا بشؤمِ معصيةِ ابنِ آدمَ".

إخواني: إنه ما نزلَ بلاءٌ إلا بذنبٍ، ولا رُفِعَ إلا

بتوبةٍ، ولا يستطيعُ أحدٌ أن يُنزلَ الغيثَ إلاَّ اللهُ

وحده، فهو غياثُ المستغيثينَ، وجابِرُ المنكسرينَ،

وراحمُ المستضعفينَ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ،

يُعطي حِكْمَةً، ويمنعُ حِكْمَةً، وهو اللطيفُ الخبيرُ،

وَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنَ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ

إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا خَالِيَتَيْنِ، فاقبلوا أَرْدِيَتَكُمْ،

وَأَيْدِيَكُمْ، وادعوه وَأَنْتُمْ مَوْقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ:

الحمدُ للهَ حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه
كما يحبُّ ربُّنا ويرضى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحَسَنِيَّ وَصِفَاتِكَ
الْعُلَى، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ، إِنَّا كُنَّا مِنَ الظَّالِمِينَ.
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَأَهْلِنَا، وَارْحَمْنَا وَارزُقْنَا
وَعَافِنَا وَالْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ
الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ.
اللَّهُمَّ أَغْنِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، هَنِيئًا مَرِيئًا، نَافِعًا غَيْرَ
ضَارٍ، عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ، تُحْيِي بِهِ الْبِلَادَ، وَتُغِيثُ
الْعِبَادَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.